محمد نادر العمري

الولايات المتحدة الأميركية والمنطقة.. دوافع العدوان وتداعياته

سلكت الإدارة الأميركية الحالية سلوكاً يتجه على نحو مخالف لما قدمته من وعود انتخابية تضمنها البرنامج الانتخابي للرئيس الأميركي ومرشح الحزب الديمقراطي، جو بايدن، في الانتخابات عندما تعهد في عام ٢٠٢٠ بعدم خوض أي حروب خارجية تضر بمصالح الولايات المتحدة الأميركية، وأيضاً عندما ذهبت هذه الإدارة بعيداً في ممارسة العدوان والاعتداء على دول المنطقة بعدما منحت الكيان الإسرائيلي بداية الغطاء السياسي والدعم العسكري المطلق في ممارسة عدوانه على قطاع غزة، ومن ثم المسارعة الأميركية لاستهداف اليمن بالشراكة مع القوات العسكرية البريطانية بعد فشلها بجر دول المنطقة وغيرها من الدول لتوسيع تحالفها الذي أطلقت عليه «حارس الازدهار»، قبل أن تتجه بشن اعتداء ضد الأراضي السورية والعراقية هو مفتوح، من دون أن يقود لتوسيع شامل، حسب وصفها، رداً على إيقاع خسائر مادية وبشرية استطاعت المقاومة العراقية من ايقاعها خلال عملياتها المقاومة التي تجاوزت ١٨٠ عملية ضد القوات الأميركية في سورية والعراق منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» حتى اليوم بشكل عام، وما حصل مؤخراً من استهداف لإحدى القواعد الأميركية في شمال غرب الأردن بالقرب من الحدود السورية العراقية– الأردنية في قاعدة «البرج ٢٢».

العدوان الأميركي على المنطقة مؤخراً جاء بذريعة تقليص قدرات الفصائل المدعومة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة، هو ادعاء كاذب بالمطلق ولا يمكن وصفه سوى أنه بالون إعلامي من قبل الإدارة الأميركية الحالية لتحقيق أهداف انتخابية وغيرها، سنتطرق إليها لاحقاً في صلب المقال، وما يؤكد أن هذا الادعاء للترويج الإعلامي فقط هو وجود مجموعة من الحقائق التي لابد من التوقف عندها:

– النقطة الأولى: هذه الفصائل هي ليست فصائل إيرانية أو أذرع إيران في المنطقة، هي فصائل يضم السواد الأعظم منها عناصر وطنية تشكلت نتيجة التداعيات التي أوجدها الاحتلال الأميركي في كل من سورية والعراق من سياسات فوضوية واحتلال وسرقة للموارد الوطنية ونشر بذور التفرقة والصراعات، الأمر الذي شكل أرضية ونواة تواجد تنظيم داعش الإرهابي، وهو ما استدعى تشكل هذه الفصائل بدعم الحكومات الوطنية وبعض الدول الإقليمية مثل إيران، للحد من تداعيات الإرهاب وتقليصه بشكل كامل لمنع تحقيق الأجندات الأميركية في المنطقة.

– النقطة الثانية: في حال رغبت الولايات المتحدة تقليص النفوذ الإيراني في المنطقة كما تدعي، لماذا لا تقوم بمواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشكل مباشر؟ ولماذا تصر على توجيه أصابع الاتهامات السياسية والإعلامية لها مع أي تطور من دون مواجهة مباشرة؟ الجواب بكل تأكيد أن الولايات المتحدة الأميركية تدرك قوة وقدرات طهران والنتائج التي ستتحملها واشنطن في حال القيام بذلك، لذلك هي تبحث عن ذرائع فقط تتمثل بتوجيه الاتهامات وتحميل الجميع مسؤولية التصعيد لتبرير سلوكها العدواني من جانب ولتبرير إطالة أمد وجودها في المنطقة، وهو ما يطرح سؤال عن حزب الله، أليس هو ضمن حلفاء إيران في المنطقة ويعد من أكثر الفواعل داخل المحور تأثيراً، لماذا لم تجرؤ واشنطن على استهدافه؟

– النقطة الثالثة: إن كل التطورات المحتدمة على مستوى المنطقة ما كانت لتصل إلى ما وصلت إليه اليوم، لولا استمرار الكيان الإسرائيلي بعملياته العدوانية في قطاع غزة وممارسته أبشع صور الجرائم والإبادة من دون رقيب، بدعم أميركي، وليست سببه إيران أو محور المقاومة الذين استطاعوا قلب الطاولة على الأجندات الأميركية والصهيونية في المنطقة منذ تكريس الإرهاب كوسيلة لاستنزاف دول المحور أو اتخاذه ذريعة للبقاء ضمن هذه الخريطة الجيواستراتيجية.

لذلك فإن هذه الادعاءات الأميركية أقل ما يمكن وصفها بأنها تأتي ضمن إطار «الكذب والخداع الاستراتيجي»، وإن بحثنا بشكل منطقي وعلمي في دوافع هذا العدوان في سياق ما تروج له واشنطن بأنها لا تبحث عن المواجهة المباشرة أو التصعيد المطلق بالمنطقة فسنجد أن هناك مجموعة من الدوافع التي تقف خلف العدوان الأميركي تجاه سورية والعراق تتمثل أبرزها في:

أولاً– الحرج الذي تعرضت له الولايات المتحدة الأميركية جراء قدرة الفصائل من استهداف قواتها داخل الأراضي الأردنية ووقوع خسائر بشرية هي الأكبر منذ سنوات ما جعلها مضطرة لاستعادة هيبتها التي تعرضت لتصدع في الداخل الأميركي والشرق الإقليمي وعلى مستوى النظام الدولي، وما يؤكد هذا الدافع هو إرسال واشنطن لقاذفاتها الاستراتيجية «B1» من داخل أراضيها للمشاركة في هذا العدوان بهدف استعراض عضلاتها العسكرية واستعادة جزء من صورتها القوية، إلى جانب رفض العديد من الدول الإقليمية المشاركة في هذا العدوان بشكل مباشر أو استخدام أراضيها خشية من انتقام الفصائل المقاومة من هذه الدول التي وصلت لحد القناعة من حيث انغلاق أفق استخدام الخيارات العسكرية وتغيير موازين القوى.

ثانياً– إن هذا العدوان على سورية والعراق وقبله اليمن، له دافع انتخابي بالنسبة للرئيس بايدن ولاسيما في ظل الضغوط التي يمارسها الجمهوريون عليه للرد على إيران مباشرة والتي تمثلت أبرزها في مطالبة السيناتور الجمهوري، ليندسي غراهام، لبايدن بغزو إيران.

ثالثاً– ينقسم هذا الدافع لشقين: شق نعم تريد واشنطن من خلاله ردع المحور المعادي لها في المنطقة لتوقيف عملياتها وتحركاتها ضد القوات الأميركية، أما الشق الآخر يتمثل في تحسين التموضع التفاوضي لواشنطن للضغط على إيران للعودة للاتفاق النووي بالشروط الأميركية انطلاقاً من أن الحرب هي امتداد للسياسة بوسائل أخرى.

رابعاً– تسعى واشنطن من خلال هذه الاعتداءات توجيه الأنظار بعيداً عما يحصل في غزة من إبادة جماعية من جانب، ومن جانب آخر الضغط على الفصائل الفلسطينية للقبول بالطروحات الأميركية ومخرجات اجتماع باريس من دون شروط انطلاقاً من إشعار هذه الفصائل بأن واشنطن تقوم باستهداف قوى المحور الذي يدعمها ويساندها.

ولكن في الواقع أليس من واجب واشنطن أن تأخذ العبر من تجاهل تهديداتها من قبل حزب الله الذي دخل الحرب ولو بتكتيك المشاغلة والاستنزاف؟ وكذلك أنصار الله في اليمن الذين رفضوا الانصياع لتهديداتها؟ ما يضع ادعاءها بتقليص قوة الفصائل في العراق وسورية هو ضرب من الخيال.

من المؤكد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هو من أكثر المؤيدين لهذا العدوان وإن كان يريد توسيع دائرة العدوان الأميركي ليشمل الأراضي الإيرانية وهو ما كان يسعى إليه منذ أربعة أشهر، كما أن ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي تخشى الانسحاب الأميركي من المنطقة، تؤيد هذا العدوان لأنه قد يسهم في تأجيل الانسحاب الأميركي من المنطقة، إن وجدت الرغبة فعلاً، إضافة لتنظيم داعش الذي سارع لاستثمار واقع الفوضى الأمنية الناجمة عن هذا العدوان لإثبات وجوده مجدداً في العراق.

لذلك فإن العبث الأميركي بأمن دول المنطقة تحت أي ذريعة، سيكون له تداعيات وآثار تتراكم بشكل سريع وفق المستويات التالية:

على المستوى الداخلي الأميركي لم يستطع بايدن وإدارته وفريق حملته الانتخابية في إقناع الرأي العام الأميركي وخصومه بأنه استطاع كبح قوة قوى المقاومة، ولاسيما بعد تأخر الرد الأميركي على الفصائل العراقية بعد استهداف قاعدة برج٢٢، وهو العامل الذي قد يؤثر بتراجع شعبية بايدن أكثر مقابل ارتفاع الأصوات المؤيدة للرئيس السابق الجمهوري دونالد ترامب، كما أن استمرار استخدام التعبيرات العنصرية والمتطرفة ضمن التصريحات السياسية قد ترفع من منسوب التطرف داخل الولايات المتحدة الأميركية.

أما على المستوى الإقليمي من المؤكد أن هذه الاعتداءات أولاً لن توقف الفصائل الفلسطينية عن مقاومتها ولن تجعلها تقدم تنازلات سياسية عجزت كل من واشنطن وتل أبيب من الوصول إليها عسكرياً كون هذه المعركة هي مصيرية في مسار الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي، وثانياً الاعتداءات لن تثني قوى المقاومة من استهداف القوات الأميركية، ولن تجبر طهران على التفاوض المجاني كدرجة ثالثة، إلا أن هذا العدوان قد يهيئ لعودة داعش مرة جديدة وسط سعي أميركي لإدخال العراق في نفق الفوضى السياسية والصراعات لتبرير بقائه في المنطقة.

كاتب سوري

الاحتلال واصل اعتداءاته على جنوب لبنان وأسفرت عن شهيد مدني وثلاثة مصابين

حزب الله يستهدف موقعي «راميا» و«زبدين» وقاعدة «خربة ماعر» ويحقق إصابات مباشرة

رداً على اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي وتضامناً مع الشعب الفلسطيني ومقاومته في وجه ما يتعرض له من عدوان إسرائيلي، واصل حزب الله دك مواقع للعدو، إذ أعلن أمس عن استهداف ثلاثة مواقع إسرائيلية عند الحدود مع فلسطين المحتلة، بالتزامن مع قصف إسرائيلي استهدف بلدات لبنانية عدّة وأدّى إلى ارتقاء شهيد مدنيّ.

وأكد بيان نشره الإعلام الحربي للحزب على «تلغرام» أن مجاهدي حزب الله استهدفوا تجهيزات فنية في موقع «راميا» الإسرائيلي، قبالة بلدة راميا اللبنانية، بالأسلحة المناسبة وأصابتها إصابة مُباشرة، كما استهدفوا تجمّعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط موقع «زبدين» الإسرائيلي في مزارع شبعا المحتلة عند الحدود مع فلسطين المحتلة، وأكدت المقاومة أن مجاهديها حقّقوا إصابات مباشرة.

وفي وقت لاحقٍ أكد الإعلام الحربي في بيان أن مجاهدي المقاومة استهدفوا قاعدة خربة ماعر بصاروخ «فلق ١» وأصابوها إصابة مباشرة.

وشـدّدت بيانات المقاومة اللبنانية التأكيد على أن العمليات جاءت دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزّة وإسناداً لمقاومته، حيث تواصل المقاومة تنفيذ عملياتها من لبنان ضمن هذا النهج، منذ الـ٨ من تشرين الأول الماضي.

ومع ارتفاع حدّة ضربات المقاومة وقوة الاستهدافات، ازدادت نقمة المستوطنين الإسرائيليين في الشمال على الحكومة وجيش الاحتلال الإسرائيلي لفشلهما أمام حزب الله، والذي يضيف إلى الاستهدافات حرباً نفسية عبر توثيق إعلامه الحربي للعمليات.

إلى ذلك تواصلت الاعتداءات الإسرائيلية على القرى اللبنانية ولاسيما الحدودية مع فلسطين المحتلة، وحسب قناة «الميادين» استشهد مدني وأصيب آخرون، بعد تنفيذ الاحتلال الإسرائيلي غارة بمُسيّرة إسرائيلية استهدفت بلدة الخيام اللبنانية، وكذلك نفّذت طائرات الاحتلال سلسلة غارات استهدفت الخيام في قاطعها الجنوبي والشرقي أيضاً.

كما استهدفت غارات الاحتلال أطراف عدّة بلدات لبنانية عند الحدود مع فلسطين المحتلة وهي: راميا، بيت ليف ومروحين، في حين أطلقت طائرات الاحتلال بالونات حرارية في أجواء قرى قضاءي النبطية وصور، وبالتزامن نفّذت طائرات الاحتلال غارات وهمية في أجواء قرى وبلدات قضاء صور، كذلك نفّذت طائرات للاحتلال غارةً استهدفت محطة ضخ مياه الوزاني، فجر أمس الأربعاء، وألحقت بها أضراراً مادية.

في غضون ذلك زفّ حزب الله أمس اثنين من مقاتليه شهداء على طريق القدس أثناء أداء واجبهم الجهادي، وهما: الشهيد المجاهد محمد جعفر عسيلي «ولاء» من بلدة أنصار في جنوب لبنان، والشهيد المجاهد حسين محمد شمص «مهدي» من بلدة اللبوة في البقاع.

وفي وقت سابق، أفادت قناة «المنار» بإصابة ثلاثة مدنيين في غارة نفذتها مسيّرة إسرائيلية استهدفت أحد المنازل في مدينة الخيام، مشيرة إلى أن إصابة أحدهم خطيرة.

وكالات

مسؤولة أممية: تأثير وقف تمويل «أونروا» لن يقتصر على غزة بل سيمتد للضفة والأردن وسورية ولبنان

الأمم المتحدة حذرت أمس من أن خطر استمرار تعليق تمويل وكالة غوث وتشغيل لاجئي فلسطين «أونروا» من عدد من الدول المانحة لن يقتصر تأثيره في قطاع غزة فقط (عن الانترنت)

الوطن– وكالات

حذرت الأمم المتحدة أمس من أن خطر استمرار تعليق تمويل وكالة غوث وتشغيل لاجئي فلسطين «أونروا» من عدد من الدول المانحة لن يقتصر تأثيره في قطاع غزة فقط، بل سيمتد إلى الضفة الغربية والأردن وسورية ولبنان، في حين أكد الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على تنسيق الجهود المشتركة من أجل توفير المساعدات المطلوبة لسكان قطاع غزة المتضررين من الحرب.

وقال موقع «أخبار الأمم المتحدة»: عمليات «أونروا» قد تتوقف الشهر المقبل إذا استمر تعليق تمويلها من عدد من الدول المانحة»، مضيفاً: «لا يحيق هذا الخطر بقطاع غزة فقط، ولكن أيضاً بالمناطق الأربع الأخرى التي تعمل فيها «أونروا» وهي الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية) والأردن وسورية ولبنان».

ونقل الموقع عن مديرة «أونروا» في لبنان دوروثي كلاوس، تحذيرها من تأثير هذا الأمر في أكثر من ٢٥٠ ألف لاجئ فلسطيني هناك يعتمدون إلى حد كبير على خدمات الوكالة.

ونبهت كلاوس إلى أن تجميد التمويل يعني أيضاً أن «٣٨ ألف طفل في الصفوف الدراسية من الأول إلى الثاني عشر لن يتمكنوا من مواصلة تعليمهم».

وفيما يتعلق بالخدمات الصحية التي تقدمها «أونروا» في لبنان، قالت كلاوس: إن ٢٠٠ ألف لاجئ فلسطيني يزورون مراكز الوكالة الصحية سنوياً، والتي تسهم كذلك في تحمل بين ٥٠ و٦٠ بالمئة وفي بعض الأحيان أكثر من ذلك، من نفقات علاج لاجئي فلسطين لدى القطاع الخاص في لبنان.

وقالت المسؤولة الأممية: إن المساعدة النقدية التي تقدمها «أونروا» إلى ٦٥ بالمئة من لاجئي فلسطين، مكنتهم من خفض الفقر من نسبة مذهلة تبلغ ٩٣ بالمئة إلى ٨٠ بالمئة حالياً.

وشددت على أنه «لا أحد قادراً على تولي هذه الخدمات» التي تقدمها الوكالة للاجئي فلسطين في لبنان».

في الأثناء، وصلت الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر كيت فوربس، إلى شمال سيناء وأكدت وفق موقع «بوابة الشروق» أنها تزور شمال سيناء في إطار أول جولة لها في منطقة الشرق الأوسط من أجل تنسيق الجهود المشتركة فيما يتعلق بإنفاذ المساعدات الإنسانية لقطاع غزة في ظل ما يشهده القطاع خلال الآونة الحالية من ظروف شديدة الصعوبة.

وأشارت إلى أن جهود التنسيق المشتركة تشمل تدبير الموارد من أجل توفير المساعدات المطلوبة لسكان قطاع غزة المتضررين من الحرب، وكذلك بحث سبل إنفاذ هذه المساعدات في أقرب وقت.

من جهة ثانية، أعلنت عملية «الفارس الشهم ٣» الإماراتية دخول ١٠ سيارات إسعاف مجهزة بكل المعدات إلى قطاع غزة عبر معبر رفح المصري وذلك ضمن جهود الدولة في دعم متطلبات القطاع الصحي في غزة، وفق ما ذكر مركز «الاتحاد الأخبار»، على حين أعلن قائد البحرية الإندونيسية الأدميرال محمد علي إرسال سفينة تابعة للبحرية الإندونيسية تحمل مساعدات إنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة، وفق ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم».

الاحتلال ارتكب ١٦ مجزرة في اليوم الـ١٢٤ وصعد عدوانه على رفح وخان يونس

«أونروا»: ٨٤ بالمئة من المرافق الصحية تضررت بالهجمات الإسرائيلية

في اليوم الـ١٢٤ من حرب الإبادة الجماعية، واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه جواً وبراً وبحراً على الأهالي في قطاع غزة وخصوصاً على مدينتي رفح وخان يونس جنوب القطاع، ما أدى إلى سقوط المئات بين شهيد وجريح، في حين أكدت الأمم المتحدة أن ٨٤ بالمئة من المرافق الصحية في القطاع تأثرت بـ«الهجمات الإسرائيلية»، في وقت أعلنت منظمة «أكشن إيد» الدولية، أن ١٠ آلاف مريض بالسرطان محرومون من الحصول على الأدوية والعلاج في ظل استمرار العدوان.

وأكدت قناة «الميادين» استشهاد ١٢ شخصاً ووقوع عدد من الإصابات، بقصف مدفعي إسرائيلي استهدف شرق مدينة رفح، المنطقة الأكثر اكتظاظاً في العالم والتي تؤوي نحو مليون ونصف المليون نازح، موضحة أنه تمّ انتشال العديد من جثامين الشهداء في محيط المستشفى الأوروبي شرق خان يونس، حيث نسف الاحتلال مباني سكنية في محيط عمارة جاسر ومسجد بلال.

كما نفذت طائرات ومدفعية وزوارق الاحتلال، مع بداية اليوم الـ١٢٤ من العدوان على قطاع غزة، قصفاً عنيفاً وأحزمةً نارية على خان يونس وعلى المناطق الغربية والشرقية لمدينة رفح وفق «الميادين» التي نقلت عن مصادر محلية، أن أماً وابنتها استشهدتا وأصيب آخرون بقصف إسرائيلي استهدف منزلاً في حي الزهور شمالي رفح، في حين أطلقت زوارق الاحتلال النار باتجاه ساحل المدينة.

وفي السياق ذكرت القناة أن الاحتلال شن سلسلة غارات عنيفة على منطقة قيزان النجار جنوب خان يونس، في حين استشهدت امرأة برصاص قناص عند بوابة مجمع ناصر الطبي، فيما استشهد في الرمال جنوب مدينة غزة، مواطن على الأقل وأصيب آخرون في قصفٍ استهدف المنطقة.

بدورها ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن طيران الاحتلال قصف حي الزهور والمناطق الغربية والشرقية من مدينة رفح، ما أدى إلى استشهاد ١٤ فلسطينياً وإصابة العشرات، في حين استهدفت زوارق الاحتلال ساحل المدينة، كما استشهد فلسطينيان وأصيب آخرون برصاص قناصة الاحتلال في منطقة الرمال جنوب مدينة غزة وفي محيط مجمع ناصر الطبي في خان يونس، في وقت قصف الاحتلال بالطيران والمدفعية منطقة قيزان النجار ومناطق متفرقة في خان يونس، ودمر عدداً من المربعات السكنية.

٨٤ بالمئة من المرافق الصحية تضررت بالهجمات الإسرائيلية (أ ف ب)

وأول من أمس حذّرت الأمم المتحدة من اجتياح الاحتلال لمحافظة رفح، وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن «أيّ تحركٍ من جانب إسرائيل، لتوسيع غزوها الشامل لقطاع غزة ليشمل مدينة رفح الجنوبية المكتظة بالسكان قد يؤدي إلى جرائم حرب يجب منعها بكل السبل»، في حين أكد المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أشرف القدرة، أن الاحتلال يشدّد حصاره على مجمّع ناصر الطبي، ويستهدف محيطه بصورة مركّزة، مشدداً على الخطر المباشر الذي يتهدّد آلاف الموجودين فيه.

وشدّد القدرة على أن الاحتلال يضع حياة ٣٠٠ كادر طبي و٤٥٠ جريحاً و١٠ آلاف نازح في دائرة الخطر المباشر، وسط نقص حاد في أدوية التخدير والعناية المركزة والعمليات الجراحية.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس حسب وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال ٢٤ ساعة ماضية ١٦ مجزرة في قطاع غزة راح ضحيتها ١٢٣ شهيداً و١٦٩ جريحاً.

وأشارت الوزارة إلى أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام، وفي الطرقات، حيث يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأكدت الوزارة ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ١٢٤ على قطاع غزة إلى ٢٧٧٠٨ شهداء و٦٧١٤٧ جريحاً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

في الأثناء أكدت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أن ٨٤ بالمئة من المرافق الصحية في قطاع غزة المحاصر تأثرت بـ«الهجمات الإسرائيلية»، وفق ما ذكرت قناة «الميادين».

وأفادت الوكالة الأممية في منشور، عبر منصة «إكس» بأن «٤ من أصل ٢٢ منشأة صحية تابعة لـ«أونروا» تعمل فقط بسبب القصف المتواصل والقيود المفروضة».

وأرفقت الوكالة المنشور بصور لمركز الشيخ رضوان الصحي قبل وبعد تدميره، وقالت إن الصور صادمة وتُظهر مدى الدمار الذي لحق بالمراكز الصحية في شمال قطاع غزة.

بدورها قالت منظمة «أكشن إيد» الدولية غير الحكومية، حسب «وفا»: إن ١٠ آلاف مريض بالسرطان في قطاع غزة محرومون من الحصول على الأدوية والعلاج، في ظل استمرار العدوان ونفاد الإمدادات الطبية، ووصول النظام الصحي إلى حافة الانهيار.

وأشارت المنظمة في بيان إلى أن المستشفى الوحيد في غزة المتخصص في علاج مرضى السرطان، مستشفى الصداقة التركي الفلسطيني، توقف عن العمل منذ الأول من تشرين الثاني بعد نفاد الوقود وتعرضه لأضرار جسيمة بسبب الغارات الجوية.

ولفتت إلى أن أكثر من نصف مستشفيات غزة اضطرت إلى الإغلاق، في حين أن المستشفيات الـ١٤ التي لا تزال قادرة على العمل بشكل جزئي تعمل حالياً بأكثر من ٢٠٠ بالمئة من طاقتها الاستيعابية، وتعاني نقصاً حاداً في الإمدادات الطبية والوقود والمياه والطعام، بالإضافة إلى طاقم عمل متخصص.

وكالات

الرئيس الكوبي جدد خلال لقائه السفير عبيد دعم بلاده لسورية ورفض المساس بسيادتها

رئيسي: وجود القوات الأميركية في سورية تهديد لأمن المنطقة

أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن الوجود الأميركي في سورية والعراق يمثل تهديداً للأمن في المنطقة، وشدد على أنه لا مبرر لبقاء القوات الأميركية فيها، على حين جدد الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل موقف بلاده الداعم لسورية والرافض لأي إجراء يستهدف سيادتها واستقلالها ووحدة شعبها وأراضيها.

وفي كلمة ألقاها أمس أمام السفراء المعتمدين في طهران مع اقتراب الذكرى الـ٤٥ لانتصار الثورة الإسلامية في ١٢ شباط، أكد الرئيس الإيراني أن «لا مبرر» لبقاء القوات الأميركية في الشرق الأوسط حيث يمثل وجودها «تهديداً للأمن»، ورأى أن قضايا المنطقة يجب «أن تتم معالجتها من قادة المنطقة».

وأوضح «لقد أثبتنا أننا أفضل أصدقاء للدول المجاورة وللمنطقة»، معتبراً أن «وجود القوات الأميركية في منطقتنا ليس له أي مبرر»، وقال إن «الوجود الأميركي في العراق وسورية وأفغانستان لا يشكل عاملاً أمنياً، بل يمثل تهديداً للأمن، أينما وجد الأميركيون، كانوا مصدراً الشر».

وأردف الرئيس الإيراني بالقول: «نحن نعتقد أنه لا ينبغي للغرب والولايات المتحدة التدخل في مستقبل فلسطين، بل يجب على فلسطين أن تقرر مصيرها بنفسها»، ويأتي تصريح رئيسي بينما يقوم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بجولة جديدة في الشرق الأوسط لمحاولة التوصل إلى هدنة جديدة تشمل إطلاق سراح محتجزين، مع دخول الحرب التي يشنها كيان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة شهرها الخامس.

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال لقائه السفراء المعتمدين في طهران (عن الانترنت)

بدوره، جدد الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل موقف بلاده الداعم لسورية والرافض لأي إجراء يستهدف سيادتها واستقلالها ووحدة شعبها وأراضيها، وخلال لقائه سفير سورية في كوبا غسان عبيد على هامش افتتاح مؤتمر «الجامعة ٢٠٢٤» المنعقد في العاصمة الكوبية هافانا عبر الرئيس الكوبي عن أمنياته للشعب السوري «الشقيق» بالازدهار والاستقرار، وذلك وفق ما نقلت وكالة «سانا».

من جهته شكر عبيد الرئيس الكوبي، مؤكداً ثبات الموقف السوري المؤيد لكوبا في نضالها ضد الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الأميركي المفروض عليها مُنذ أكثر من ستة عقود، الذي يتشابه مع الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على سورية من الدول الغربية والولايات المتحدة.

وشدد عبيد على موقف سورية الداعي إلى ضرورة رفع الحصار والإجراءات القسرية المجحفة واللاإنسانية وغير القانونية المفروضة على الشعبين السوري والكوبي، التي تعد العقبة الرئيسة أمام عملية التنمية والإعمار في كلا البلدين، ونوه بالجهود التي تبذلها هافانا لإنجاح مؤتمر «الجامعة ٢٠٢٤» المهم والمفيد، الذي يبحث في المسائل والمواضيع المختلفة المتعلقة بقطاع التعليم العالي، متمنياً أن يحقق المؤتمر أهدافه.

في الأثناء، أدان الحزب الشيوعي الإسباني اعتداءات الولايات المتحدة على مواقع في سورية والعراق واليمن، التي أوقعت ضحايا بين المدنيين، وأكد الحزب في بيان على موقعه الرسمي أن «الوجود الأميركي غير الشرعي ضمن الأراضي السورية، وسرقة النفط والموارد الطبيعية السورية واستمرار الولايات المتحدة بدعمها اللامحدود للإبادة الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في غزة تهدد بإشعال النار في الشرق الأوسط برمته، مع تضاعف هذا الخطر بتعنت الولايات المتحدة من خلال تجاهل القانون الدولي ومهاجمة الدول ذات السيادة»، وفق «سانا».

وأعرب الحزب عن إدانته بشدة للدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في استمرار معاناة أكثر من مليوني فلسطيني، نصفهم من الأطفال وتعرضهم لخطر الموت تحت القصف الإسرائيلي أو بسبب الأمراض والجوع والعطش ونقص الرعاية الطبية نتيجة لحرب الإبادة والتهجير المرتكبة بحقهم واستمرار مساعدة إسرائيل بالأسلحة ورفض قرارات الأمم المتحدة لتنفيذ قرار وقف إطلاق النار.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

مثلما هزمت إمبراطورية روما ستهزم أميركا

يبدو من الواضح أن الولايات المتحدة لا تضارعها أي قوة أو دولة استعمارية في العالم فيما سجلته في تاريخ المذابح والحروب التي شنتها سوى إسرائيل، وليدة الاستعمار الاستيطاني البريطاني الذي صنع الاستيطان الأوروبي في أميركا، فمنذ عام ١٨٠٠ حتى الآن شنت الولايات المتحدة ١٠٨ حروب في العالم وفي العقود الأولى من الألفية الثالثة شنت أكثر من عشر حروب كبرى في أقاليم مختلفة في أفغانستان عام ٢٠٠١ وفي العراق ٢٠٠٣ وفي كل منطقة الشرق الأوسط في العقد الثاني من ٢٠١١ وحتى الآن، ومنذ عام ٢٠٠١ شن الكيان الإسرائيلي الجزء المصغر من الولايات المتحدة في المنطقة، عشر حروب بعضها ضد دول مجاورة وأخرى ضد الشعب الفلسطيني في داخل الأراضي المحتلة، ولكنه على خلاف الولايات المتحدة، لم يستطع الحيلولة من دون أن تنتقل الحرب إلى جبهته الداخلية إضافة إلى جبهات حربه على الجوار على الرغم من كل ما شنه من حروب لتحقيق أهدافه التوسعية.

على غرار حلفائه، الأميركي والبريطاني والفرنسي، كانت الحروب وأشكال العدوان العسكري جزءاً لا يتجزأ من وظيفة الكيان الأساسية التي صنع من أجلها، لكنه في ظل الظروف التي يواجهها من حربه الراهنة في قطاع غزة، أصبح يحتاج إلى مشاركة قوات مباشرة من الدول التي صنعته وتبنت أهدافه، وهذه الحقيقة ظهرت جلية حين أرسلت واشنطن حاملتي طائرات وقوات وذخائر لنجدته في حرب على مساحة ٣٥٠ كم٢ ضد سكان مدنيين ومقاومتهم، وثبت أنه فقد وظيفته ولم يعد قادراً على تلبية المهام والوظائف التي حددتها له قوى الاستعمار التاريخية في المنطقة، بل إنه لم يستطع إيقاف المقاومة ضده طوال خمسة أشهر من أيام هذه الحرب المستمرة رغم وحشية عملياته ضد المدنيين.

يلاحظ الجميع أن هذا الكيان والكيان الاستيطاني الأوروبي الأبيض في قارة أميركا الشمالية، يجمعهما قاسم مشترك هو عدم التوقف عن شن الحروب وأشكال العدوان طوال تاريخ وجودهما، بخلاف أن الأوروبيين اليهود الذين نقلتهم بريطانيا في ثلاثينيات القرن الماضي إلى فلسطين أصبحوا أقلية استيطانية أمام أغلبية فلسطينية تحيط بهم في كل أرجاء فلسطين المحتلة ولا تزال طوال ٧٥ عاماً تقاوم استيطانهم واحتلالهم، ولا شك أن تاريخ القوى الكبرى في القرنين الماضيين يثبت أن دول الاستعمار التاريخية القديمة كانت تتعرض لتآكل قدراتها على الاحتفاظ بمستعمراتها باستثناء الإمبريالية الأميركية التي ورثت مستعمرات تلك الدول بعد حربين عالميتين، وفي تحليل نشره «مركز أبحاث كاتو للدراسات الاستراتيجية» في الثاني من شباط الجاري تساءل المركز عما إذا كانت الولايات المتحدة ستتحمل شن حروب إلى الأبد؟ ويبين أن الشرق الأوسط شهد خلال معظم أوقاته حروباً وأشكال تدخل عسكري هزم في بعضها مثل أفغانستان والعراق ولبنان، وأجبر على سحب قواته ولم يبقَ له في العراق سوى بضع آلاف، وكذلك الأمر في شمال شرق سورية حيث تجري مقاومة مستمرة ضد هذه القوات والمطالبة بانسحابها، يضاف إلى ذلك أن قوات وقدرات محور المقاومة في قطاع غزة وفي جنوب لبنان وفي سورية وفي العراق وفي إيران واليمن، أصبحت تشكل كتلة مقاومة موحدة ضد الكيان الإسرائيلي وضد أي تدخل عسكري يستهدف هذه الدول وخاصة لأنها تشكل في الوقت نفسه دولاً وأطرافاً مستقلة في قرارها وفي استراتيجيتها ضد الاحتلال ومن أجل استعادة كل الحقوق الفلسطينية وأراضي الجولان السوري ومزارع شبعا وما حولها من أراض لبنانية محتلة، ولا شك أن كل ما تحققه المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة سيشكل رصيداً قوياً لكل ما تتطلع إلى تحقيقه أطراف محور المقاومة في استراتيجيتها القائمة على حماية قراراتها المستقلة مثلما سيشكل عاملاً لتفتيت القدرة الإسرائيلية والأميركية في الوقت نفسه، وهما القوتان اللتان تعرقلان استقرار المنطقة واستقلال معظم دولها خلال قرن من الحروب العالمية والإقليمية.

يبدو أن ظروف الساحة العالمية والصدام الحربي غير المباشر بين واشنطن وموسكو في أوكرانيا والتهديد بشن حرب أميركية على الصين، جعل الساحة الدولية تقبل على مرحلة متسارعة وحاسمة في نتائجها لمصلحة جميع المناهضين للهيمنة الأميركية وغطرستها الحربية، وقد ازداد في هذه الأوقات التداول النظري باحتمال نشوب حرب عالمية غير نووية تؤدي إلى تآكل الهيمنة الأميركية ويصبح العالم أمام خيار حتمي لصياغة نظام عالمي متوازن يحقق العدالة للجميع ويحرر الشعوب من هذه الإمبريالية والكيانات التابعة لها في هذا العالم.

بعد مرور عام على كارثة الزلزال المدمر

منظمات أممية وإنسانية تدعو إلى زيادة التمويل الإنساني لسورية

من عمليات الإنقاذ بعد الزلزال المدمر الذي ضرب مناطق في شمال غرب سورية العام الماضي (عن الانترنت)

الوطن- وكالات

طالبت الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية المجتمع الدولي والدول المانحة بزيادة التمويل المخصص لسورية، بعد مرور عام على الزلزال المدمر الذي ضرب مناطق في شمال غربها في السادس من شباط من العام الماضي وفاقم معاناة الشعب السوري.

ونشر مسؤولون في الأمم المتحدة بياناً مشتركاً وفق مركز أنباء الأمم المتحدة بعد عام على الزلزال المدمر الذي ضرب سورية وتركيا جاء فيه: «أدى الزلزال إلى تفاقم الوضع الإنساني أكثر، وبغض النظر عن الأضرار التي تقدر بمليارات الدولارات، فإن الخسائر البشرية الناجمة عن هذه الكارثة لا تحصى».

وقال المنسّق المقيم للأمم المتحدة آدم عبد المولى والمنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية للأزمة السورية مهنّد هادي «يحتاج ١٦٫٧ مليون شخص (في سورية) إلى المساعدة الإنسانية، ويأتي هذا الرقم الصادم على خلفية توقعات التمويل القاتمة والصراعات المحتدمة في جميع أنحاء العالم».

وأضاف: «هناك حاجة إلى المزيد حيث إنه وبحلول نهاية عام ٢٠٢٣ لم يتوافر سوى ٣٦ بالمئة من الموارد لخطة الاستجابة الإنسانية»، وتسبب الزلزال بدمار مرافق خدمية وطبية خصوصاً في شمال غرب البلاد المنطقة المحاذية لتركيا مركز الزلزال.

وأعرب عبد المولى وهادي عن الامتنان للدعم المقدم من الجهات المانحة، مؤكدين الحاجة للمزيد من الدعم، وأن التقاعس عن العمل سيؤدي إلى تفاقم المعاناة وسيؤثر على الجميع، لأن الوقت ليس في مصلحة أحد.

وفي السياق أشار وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث إلى تفاقم الوضع الإنساني في سورية جراء الزلازل والحرب، ما أدى إلى زيادة عدد الأفراد الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية هذا العام، حسب وكالة «سانا».

إلى ذلك لفت مادس برينش هانسن، رئيس بعثة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في سورية إلى الدور المحوري لجهود العمل الجماعي مع الهلال الأحمر العربي السوري، في الوصول إلى أكثر من ٣٫٥ ملايين شخص، مشيراً إلى أن الاحتياج لا يزال كبيراً، حيث يعاني الملايين ظروفاً اقتصادية صعبة جراء الحرب وكارثة الزلزال.

الجيش أسقط طائرتين مسيرتين لـ«النصرة» بأجواء سهل الغاب.. مصدر لـ«الوطن»: العمليات الأمنية ستستمر حتى تطهير كل درعا من الإرهابيين

استشهاد ٩ مدنيين بعدوان إسرائيلي على حمص.. و٤ برصاص مسلحين جنوب البلاد

دمشق- موفق محمد
حماة- محمد أحمد خبازي
حمص- يوسف بدور

في إطار التحالف الوثيق بين العدو الإسرائيلي وبقايا فلول الإرهابيين المنتشرين في سورية، شن الأول منتصف ليلة الأربعاء عدواناً استهدف عدداً من النقاط في مدينة حمص وريفها، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المدنيين، تبعه استهداف أدواته الإرهابية لنقطة عسكرية بريف درعا الشرقي، ما أدى إلى استشهاد أربعة عناصر من الجيش العربي السوري، فيما أكد مصدر رسمي في درعا، أن الجهات المختصة ستستمر في تنفيذ العمليات الأمنية المركزة ضد خلايا التنظيمات الإرهابية في مناطق درعا حتى تطهيرها بالكامل منهم.

وفي التفاصيل، ذكر مصدر عسكري وفقاً لوكالة «سانا» أنه حوالي الساعة ٠٠:٣٠ من فجر أمس شن العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه شمال طرابلس مستهدفاً عدداً من النقاط في مدينة حمص وريفها، وتصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها.

وأضاف المصدر: إن العدوان أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المدنيين، ووقوع بعض الخسائر المادية في الممتلكات العامة والخاصة.

واستهدف العدوان بناء سكنياً مؤلفاً من طابقين في حي الحمراء في مدينة حمص ما أدى إلى تدميره.

مراسل «الوطن» في حمص أكد ارتفاع حصيلة الضحايا إلى ٩ شهداء و١٣ جريحاً ومفقوداً واحداً، بعد العثور على جثمان الشهيد محمد حسن موصلي (٥٢ عاماً) وأشلاء لشهيد آخر على سطح بناء نادي الكرامة في الجهة المقابلة للبناء الذي تم استهدافه، فيما تستمر أعمال البحث وإزالة الركام والأنقاض.

وكان مدير صحة حمص مسلم الأتاسي صرح في وقت سابق أمس لـ«الوطن أون لاين» أن حصيلة العدوان الغادر، غير النهائية، بلغت سبعة شهداء وثلاثة عشر جريحاً.

من جانبه، بين مدير الخدمات الفنية بمحافظة حمص أحمد حبيب لـ«الوطن» أن مرآب المديرية دُمر بالكامل وخرج من الخدمة جراء العدوان، لافتاً إلى أن اللجان المختصة تقوم حالياً بتقدير القيمة الإجمالية للأضرار.

وأوضح حبيب أن العدوان دمر أيضاً كازية المرآب ومستودع الزيوت بالكامل وألحق ضرراً كبيراً بآليات المديرية حيث دمرت ١٢ معدة هندسية (مدحلة عدد ٣– تركس عدد ٣– كريدر عدد ٢– قشاطة زفت– بوك– صهريج– قلاب مزود بملاحة لفك الثلج) بشكل كامل إضافة إلى تضرر ٤٨ آلية متنوعة بشكل جزئي كما تعرض المبنى الإداري والورشات الفنية لأضرار جسيمة.

وبعد ساعات على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف حمص وريفها، أفادت قناة «الميادين» باستشهاد ٤ جنود من الجيش العربي السوري، في هجوم لمسلحين على نقطة عسكرية في قرية أم الميادن، بريف درعا الشرقي.

مصدر رسمي في محافظة درعا أكد لـ«الوطن»، أن الجهات المختصة مستمرة في تنفيذ العمليات الأمنية المركزة ضد خلايا التنظيمات الإرهابية في مناطق درعا حتى تطهيرها بالكامل منهم.

وأشار المصدر إلى أنه تم تنفيذ الكثير من العمليات الأمنية المركزة ضد خلايا التنظيمات الإرهابية في مناطق درعا، حيث تم في ٢٨ الشهر الماضي القضاء على ما يسمى «والي حوران» في تنظيم داعش الإرهابي أسامة العزيزي وعدد آخر من قياديي التنظيم خلال عملية أمنية نفذتها الجهات المختصة والقوات الرديفة في مدينة نوى بريف درعا الغربي، وقبل ذلك تم تنفيذ عمليات في مدينة جاسم وبلدة اليادودة ومناطق أخرى.

وفي شمال غرب البلاد، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، أسقطت أمس طائرتين مسيرتين انتحاريتين على محور المشاريع المائية بسهل الغاب الشمالي الغربي، حاولتا استهداف النقاط العسكرية بقطاع سهل الغاب من منطقة خفض التصعيد، والقرى في الغاب.

كما دكت وحدات الجيش العاملة بريف إدلب صباح أمس برمايات من مدفعيتها الثقيلة مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في الفطيرة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش كانت رداً على اعتداء مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، على نقاط عسكرية بمحور آفس بريف إدلب الشرقي اقتصرت أضرارها على الماديات.

السلطات أجلت بالتعاون مع المركز الروسي للمصالحة ٧ أشخاص من «الركبان»

أجلت السلطات السورية بالتعاون مع المركز الروسي للمصالحة ٧ أشخاص من مخيم الركبان الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها وتحتجز فيه آلاف النازحين، والواقع في منطقة التنف عند مثلث الحدود السورية– العراقية– الأردنية.

ونقلت وكالة «تاس» عن رئيس المركز الروسي للمصالحة في دمشق والمنطقة الجنوبية اللواء، فاديم كوليت، قوله: «الوضع في مخيم الركبان للاجئين، الواقع في منطقة التنف التي تحتلها الولايات المتحدة، لا يزال غير موات، وقد ساهمت سلطات الجمهورية العربية السورية بالتعاون مع المركز الروسي للمصالحة في تأمين الخروج لسبعة لاجئين، هما رجلان وامرأة و٤ أطفال، من المخيم، حيث تحدثوا عن الحالة الإنسانية الصعبة في المخيم».

وشدد كوليت على أن الولايات المتحدة لا تزال تثبت عجزها عن تسهيل العودة المبكرة للاجئين من المخيم.

وغادر خلال السنة المنصرمة عشرات القاطنين في المخيم إلى مناطق سيطرة الدولة السورية.

ويعاني المخيم حيث تحتجز قوات الاحتلال الأميركي وإرهابيون تابعون لها نحو ١٥٠٠ عائلة نازحة، سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية فيه، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام فرص العمل داخله وذلك بعد أن حوله الاحتلال الأميركي وإرهابيوه إلى سجن كبير في البادية الشرقية.

وأكدت الهيئتان التنسيقيتان الوزاريتان السورية والروسية حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين سابقاً أن «الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية الكاملة عن البطء في عملية إجلاء النازحين من مخيم الركبان وإعادتهم إلى مناطق سكنهم الدائم».

وشددت الهيئتان على أن إجراءات واشنطن التي تعيق خروج النازحين من المخيم تسببت بمزيد من الضحايا في صفوف الأهالي الموجودين في «الركبان» بسبب سوء الأوضاع المعيشية فيه ومنع وصول المساعدات الإنسانية إليه.

وكالات

قوات العشائر قتلت مسلحين من «قسد» وأصابت أكثر من ١٠ بريف دير الزور

جهوزية الجيش تقلل من هجمات داعش والحربي السوري- الروسي يواصل دك مخابئه

حلب- خالد زنكلو

واصل سلاح الجو السوري– الروسي المشترك دك أوكار وتجمعات فلول تنظيم داعش الإرهابي في البادية السورية، محققاً إصابات مباشرة في صفوف الإرهابيين أدت إلى مقتل وجرح أعداد كبيرة منهم.

وأوضحت مصادر ميدانية في البادية السورية، أنه ومنذ شن العدوان الأميركي على أرياف دير الزور ليلة السبت الماضي، كثف الطيران الحربي السوري– الروسي المشترك طلعاته الجوية في المناطق التي تتخذ منها فلول داعش مخابئ لتنفيذ هجمات باتجاه حواجز ونقاط تمركز وحدات الجيش العربي السوري والقوات الرديفة على امتداد البادية السورية من الريف الشرقي لحمص وصولاً إلى ريف الرقة الغربي وحتى ريف دير الزور الشرقي.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن استهدافات المقاتلات السورية والروسية، تركزت أمس على الأوكار والمغاور التي يختبئ فيها إرهابيو داعش في بادتي السخنة وتدمر بريف حمص الشرقي، إلى جانب بادية الرصافة بريف الرقة الغربي وبادية البشري غربي دير الزور، حيث لقي عدد كبير من إرهابيي التنظيم مصرعهم وجرح آخرون.

ولفتت إلى أن طيران الاستطلاع التابع للجيش العربي السوري يمسح البادية السورية باستمرار لتحديث إحداثيات التنظيم الإرهابي على الدوام لمنع شن هجماته نحو نقاط الجيش السوري وحلفائه.

المصادر الميدانية ذكرت أنه وبفضل جهوزية الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، واتخاذه إجراءات احترازية لسد ثغرات تسلل إرهابيي داعش والتي حاول العدوان الأميركي فتحها عبر استهداف نقاط تمركز وحدات الجيش السوري في ريف دير الزور الشرقي وريفي الميادين والبوكمال عند الحدود العراقية، فإن هجمات التنظيم الإرهابي تراجعت في اليومين الأخيرين بخلاف ما هو عليه الحال في الأيام الثلاثة التي تلت العدوان الأميركي.

في سياق موازٍ، حققت هجمات قوات العشائر العربية بريف دير الزور غايتها باستنزاف ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية، من خلال الاستهدافات المستمرة لحواجز ونقاط الميليشيات العسكرية بأرياف دير الزور، وخصوصاً الريف الشرقي منها.

وكشفت مصادر عشائرية في ريف دير الزور الشرقي أن مقاتلي قوات العشائر العربية نفذوا أمس هجمات صوب ٦ بلدات، ٥ منها في الريف الشرقي لدير الزور، أوقعت ٣ قتلى في صفوف مسلحي «قسد» وأكثر من ١٠ جرحى.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن مقاتلي العشائر اشتبكوا بالأسلحة الرشاشة مع مسلحي «قسد» المتمركزين في بلدات الطيانة وذيبان وحوايج ذيبان والجرذي وأبو حردوب شرقي دير الزور عند الضفة الشرقية لنهر الفرات، وذلك بعد استهدافهم بقذائف «آر بي جي» وتدمير آليات عسكرية لهم.

وأشارت إلى جرح مسلحين اثنين من «قسد» في الاشتباكات التي خاضتها قوات العشائر العربية عقب هجومها على أحد الحواجز المحيطة ببلدة جزرة البوحميد في ريف دير الزور الغربي، إلى جانب إعطاب عربة «همر» لدى الميليشيات.

الجيش السوري واصل جهوزيته لسد ثغرات تسلل إرهابيي داعش في البادية (عن الانترنت)